الباب الاول. المقدمة

أ. خلفية البحث

تحتلّ اللغة العربية مكانة استراتيجية في المنهاج الدراسي للمدارس الثانوية الدينية في إندونيسيا، ومن بينها المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٢٠ جاكرتا. فهي ليست مجرد لغة الدين والعبادة فحسب، بل هي لغة عالمية تفتح آفاقًا واسعة أمام العلوم والمعرفة والحضارة (Kementerian Pendidikan, Kebudayaan, Riset, dan Teknologi. Badan Standar, Kurikulum, dan Asesmen Pendidikan. / 2022). ولا يقتصر إتقانها على المجال التعبدي، بل يشمل كذلك الى جانب الأكاديمي والوظيفي، الأمر الذي يجعل تعليمها ضرورةً لا غنى عنها في هذا العصر.

ومن أهم الجوانب الجوهرية في عملية تعليم المفردات العربية , إذ بدون رصيدٍ كافٍ منها لا يمكن أن تتطور بقية المهارات اللغوية الأربع: القراءة، والكتابة، والكلام، والاستماع على الوجه الأمثل. وقد امتلاك حصيلة لغوية قوية هو المفتاح الأساس للوصول إلى الطلاقة (Al-Haddad, 2021)، كما العقبات في التواصل غالبًا ما تعود إلى محدودية المفردات أكثر من ارتباطها بالقواعد النحوية (Al-Harbi, 2023) .

أن الملاحظة الأولية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٢٠ جاكرتا كشفت الباحثة أنّ إتقان المفردات لدى الطلاب لا يزالون أدنى من معيار الحد الأدنى (٧٠ من أصل ٧٥). ويتجلى ذلك في ضعف فهم النصوص العربية، وكثرة الأخطاء الإملائية، وعجز الطلاب عن التعبير الكتابي. وهذه النتائج تؤكد وجود فجوة بين الأهداف المقررة في المنهاج والكفاءة الفعليةللطلاب.ويعزى ذلك إلى هيمنةُ الأساليبِ

تقليدية قائمة على التلقين والحفظ الآلي، وغياب الوسيلة التعليمية المبتكرة، الأمر الذي يضعف الدافعية ويُصعّب عملية استيعاب المفردات الجديدة.

ومن نظريات التعيلم، يمكن تفسير هذه الظاهرة بجلاءٍ أكبر. فالأسلوب التقليدي وقلة الابتكار في الوسيلة التعليمية يؤديان إلى فقدان الدافعية، كما تؤكده نظرية التحديد الذاي (Edward L. Deci & Richard M. Ryan, 2020) .أمّا الاقتصار على أسلوب الحفظ الممل فيزيد الحمل المعرفي، على نحو ما توضحه نظرية الحمل المعرفي وهو ما يعيق الاحتفاظ بالمفردات (Chen, Paas, & Sweller,2022). كما أنّ قلة فرص الممارسة العملية تتناقض مع مفهوم منطقة النمو القريبة الذي يبرز أهمية دعم المعلم في تجاوز الطالب لحدوده الفعلية (Vygotsky, 1978).

إنّ هذا الواقع يستدعي ابتكار طرائق جديدة لتعليم المفردات تتناسب مع متطلبات الجيل الرقمي. ومن أبرز البدائل الواعدة: التعليم القائم على الألعاب (Game-Based Learning)، الذي يجمع بين الترفيه والنشاط الأكاديمي. وقد أظهرت الدراسات الحديثة أنّ أبناء الجيل الرقمي يستجيبون بصورة معرفية وعاطفية أفضل حينما تُعرض المادة التعليمية عبر وسائط تفاعلية مشوّقة . (Huang, W., Roscoe, R. D., Craig, S. D., & Johnson-Glenberg, M. C,2021).

وفي هذا السياق، تبرز منصة Educandy التي تقدّم المفردات في صيغ ألعاب متنوعة مثل: المطابقة، البحث عن الكلمات، الاختيار من متعدد، والأناجرام. وتكمن قوتها في قدرتها على الدمج بين العنصرين اللفظي والبصري، وهو ما تؤكده نظرية التعليم متعدد الوسائط (Mayer, 2021) التي أثبتت أنّ الجمع بين النص والصورة يُعزّز الفهم والذاكرة على نحو ملحوظ.

وقد أظهرت الدراسات السابقة فاعلية *educandy* كوسيلةٍ تعليميةٍ تفاعلية؛ إذ طوّرت وسائطها في مدرسة محمّديا باندونغان الابتدائية، وكانت النتيجة أنّ ٩٢,٥٪ من الطلاب ازدادت لديهم الدافعية لتعليم المفردات العربية، بينما أظهر ٨٥٪ منهم تحسّنًا في تعليم المفردات(Fina Nur Fadhilah, 2022) . كما أكّد أنّ استخدام *educandy* عبر الويب في المدرسة الأسلامية الحكومية جرداس مورني تمبونغ لقي استجابةً إيجابية، حيث أبدى ٩٠٪ من الطلاب دافعيةً أعلى، فيما تحسّن مستوى المفردات لدى ٨٦٪ منهم (Zulfahmi Lubis, Yasmin Harahap, 2023).

وفي دراسةٍ أخرى، أثبتت فاعلية *educandy* في رفع مستوى تعليم المفردات لدى طلاب المرحلة الثانوية الإسلامية، حيث بلغ اختبار القيمة الإحصائية (t-value) ٥,٧١، وهي أعلى بكثير من قيمة الجدول (t-table) (Syarah Yunita & Raswan, 2023) . وأشار أنّ استخدام *educandy* كأداةٍ للتقييم في مدرسة محمّديا ٣ جاكرتا للمرحلة المتوسطة قد حقّق نسبة صلاحية بلغت ٩٤٪، وهو مستوى مرتفع جدًا من الجدوى(Hilman, 2022) . كما دعمت هذه النتيجة مؤكدةً وجود أثرٍ إيجابي لاستخدام *educandy* على إتقان المفردات لدى طلاب الصف الحادي عشر في مدرسة الثنوية الحكومية محمّديا ١٢ جاكرتا (Rosidah, 2024).

ورغم أنّ معظم الدراسات أثبتت فعالية *educandy* في تعزيز الدافعية والاحتفاظ بالمفردات، فإنّ الأبحاث التي تتناول أثره على المهارات الإنتاجية الأخرى كالكتابة والكلام، وخاصة في سياق المناهج الإندونيسية في المرحلة الثانوية (المدارس العليا الدينية)، ما تزال محدودة. ومن هنا تتضح الحاجة إلى سدّ هذه الفجوة البحثية.

فإنّ هذا البحث يهدف إلى دراسة تطويرية و فاعلية استخدام منصة *educandy* في تعليم المفردات العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٢٠ جاكرتا. ومن المتوقع أن يسهم في رفع دافعية التعيلم، وتيسير حفظ المفردات، وتعزيز مهارة الكتابة بالعربية، ليقدّم بذلك إسهامًا عمليًا في تحسين جودة التعليم، وإسهامًا نظريًا في إثراء الدراسات الخاصة بالتعليم التكنولوجي في تعليم اللغة العربية.

ب. تركيز البحث وفرعيته

بناءً على ما ذُكر في خلفية البحث، فإنّ تركيز هذا البحث على تطوير نموذج الوسيلة التعليمية *educandy* لتعليم الفردات العربية في المدرسة الثانوية الاسلامية الحكومية ٢٠ جاكرتا.

أما فرعية من البحث،وهي :

١.تحليل احتياجات الطلاب لنموذج الوسيلة التعليمية *educandy* لتعليم المفردات العربية في المدرسة الثانوية الاسلامية الحكومية ٢٠ جاكرتا

٢.تصميم نموذج الوسيلة التعليمية *educandy* لتعليم المفردات العربية في المدرسة الثانوية الاسلامية الحكومية ٢٠ جاكرتا

٣.تطوير نموذج الوسيلة التعليمية *educandy* لتعليم المفردات العربية في المدرسة الثانوية الاسلامية الحكومية ٢٠ جاكرتا

٤.تنفيذ نموذج الوسيلة التعليمية *educandy* لتعليم المفردات العربية في المدرسة الثانوية الاسلامية الحكومية ٢٠ جاكرتا

٥.تقييم نموذج الوسيلة التعليمية *educandy* لتعليم المفردات العربية في المدرسة الثانوية الاسلامية الحكومية ٢٠ جاكرتا

ج. تنظيم المشكلة و أسئلة البحث

بناءً على تركيز البحث و فرعيته فتنظم المشكلة هي "كيف تطوير الوسيلة التعليمية *educandy* لتعليم المفردات العربية في المدرسة الثانوية الاسلامية الحكومية ٢٠ جاكرتا ؟"

أما أسئلة البحث كالتالى :

١. كيف تحليل احتياجات الطلاب الوسيلة التعليمية *educandy* لتعليم المفردات العربية في المدرسة الثانوية الاسلامية الحكومية ٢٠ جاكرتا ؟
٢. كيف تصميم الوسيلة التعليمية *educandy* لتعليم المفردات العربية في المدرسة الثانوية الاسلامية الحكومية ٢٠ جاكرتا ؟
٣. كيف تطوير الوسيلة التعليمية *educandy* لتعليم المفردات العربية في المدرسة الثانوية الاسلامية الحكومية ٢٠ جاكرتا ؟
٤. كيف تنفيذ الوسيلة التعليمية *educandy* لتعليم المفردات العربية في المدرسة الثانوية الاسلامية الحكومية ٢٠ جاكرتا ؟
٥. كيف تقييم الوسيلة التعليمية *educandy* لتعليم المفردات العربية في المدرسة الثانوية الاسلامية الحكومية ٢٠ جاكرتا ؟

د. أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى عدة أهداف, وهي :

١. لتحليل احتياجات الطلاب الوسيلة التعليمية *educandy* لتعليم المفردات العربية في المدرسة الثانوية الاسلامية الحكومية ٢٠ جاكرتا

٢. لتصميم الوسيلة *educandy* لتعليم المفردات العربية في المدرسة الثانوية الاسلامية الحكومية ٢٠ جاكرتا

٣. لتطوير الوسيلة التعليمية *educandy* لتعليم المفردات العربية في المدرسة الثانوية الاسلامية الحكومية ٢٠ جاكرتا

٤. لتنفيذ الوسيلة التعليمية *educandy* لتعليم المفردات العربية في المدرسة الثانوية الاسلامية الحكومية ٢٠ جاكرتا

٥. لتقييم نموذج الوسيلة التعليمية *educandy* لتعليم المفردات العربية في المدرسة الثانوية الاسلامية الحكومية ٢٠ جاكرتا

هـ. أهمية البحث

١. النظرية

يمكن أن يُسهم هذا البحث في إثراء الدراسات النظرية في تعليم اللغة العربية، من خلال إبراز فاعلية الوسائل الرقمية القائمة على الألعاب *educandy* ، وربطها بنظريات الحمل المعرفي، والترميز المزدوج، والتحفيز في تنمية تعليم المفردات.

٢. العملية

١- للطلاب

١) تطوير رصيد المفردات، رفع الدافعية، وتنمية مهارات التعبير الشفوي والكتابي بأسلوب تفاعلي يناسب الجيل الرقم

٢- للمعلمين

١) توفير بديل ابتكاري في تعليم المفردات، وإثراء الطرائق التدريسية بوسائط رقمية مشوقة

٢) تساعد المعلمين على تحسين فعالية عملية التعليم من خلال دمج التكنولوجيا الرقمية في الصف, وتقليل الاعتماد على الأساليب التقليدية.